



# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الأنبار

## دليل ميسر لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات

### إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور  
ذر منير مسيهر  
كلية التربية للبنات

الأستاذ الدكتور  
فؤاد محمد فريح  
كلية التربية للعلوم الانسانية

الأستاذ الدكتور  
إسماعيل علي حسين  
كلية التربية للعلوم الإنسانية

2025

### ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
١	مقدمة.	١.
٢	التفكير العلمي	٢.
٢	خصائص التفكير العلمي	٣.
٣	عقبات في طريق التفكير العلمي	٤.
٤	مفاهيم التفكير المنطقي	٥.
٥	تعريف التفكير المنطقي: أهمية التفكير المنطقي	٦.
٦	مفاهيم ذات صلة بالتفكير المنطقي	٧.
٦	مقدمة: ماهية التفكير الناقد	٨.
٧	تعريفات التفكير الناقد	٩.
٩	مبادئ التفكير الناقد	١٠.
٩	مفهوم التفكير الإبداعي	١١.
١٠	استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي	١٢.
١١	نظريات التفكير الإبداعي	١٣.
١٣	الحل الابداعي للمشكلات	١٤.
١٣	أهم استراتيجيات تحفيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات	١٥.
١٤	أهمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات	١٦.
١٦	كيفية تحسين التفكير الابداعي في حل المشكلات	١٧.
١٨	المصادر والمراجع	١٨.

## المقدمة:

في عصرٍ تتسارع فيه التغيرات وتتعدد فيه القضايا اليومية، تظهر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات كعناصر جوهرية لا غنى عنها لبناء جيل واعٍ، قادر على التفاعل الإيجابي مع متطلبات الحياة، فهذه المهارات تمثل حجر الزاوية في تكوين العقلية المنطقية والواعية، التي لا تكفي بقبول المعلومات كما هي، بل تقوم بتحليلها، وتقييمها، وفهم أبعادها قبل اتخاذ أي موقف أو قرار.

فمن الناحية التربوية، أصبحت هذه المهارات من الأهداف التعليمية الأساسية في المناهج الحديثة، إذ يسعى التعليم المعاصر إلى تنمية المتعلم القادر على التفكير بمرونة، والاستنتاج، والتخطيط، والتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة فعالة، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتلقين، ويعد تمكين الطلاب من هذه المهارات وسيلة لتعزيز استقلاليتهم وتعميق قدرتهم على التعلم الذاتي.

أما من الناحية المهنية، فإن سوق العمل اليوم يولي اهتمامًا بالغًا بالأفراد الذين يمتلكون قدرة عالية على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مبنية على تحليل منطقي للمواقف، بالإضافة إلى مهارات حل المشكلات التي تمكنهم من التعامل مع التحديات التنظيمية، وتقديم حلول مبتكرة تسهم في تطوير الأداء وتحقيق الأهداف.

إن امتلاك هذه المهارات لا يسهم فقط في التطور الشخصي، بل يعد أيضًا عاملاً أساسيًا في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، وبناء مجتمعات أكثر وعياً وقدرة على مواجهة التحديات بعقلانية وفعالية.

وعليه تم إعداد هذا الدليل الميسر لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات

## التفكير العلمي

يُشير مفهوم التفكير العلمي إلى التفكير في محتوى العلم ومجموعة العمليات المنطقية التي تتخلله؛ كالاستنباط، والتصميم التجريبي، والاستدلال السببي، وتكوين المفاهيم، واختبار الفرضيات، وغيرها من العمليات التي تسعى لإيجاد حلّ لمشكلة معينة ولا يقتصر مفهوم التفكير العلمي على مجموعة العمليات العقلية المتعلقة بمحتوى علمي كالفيزياء مثلاً، أو الانخراط في أنشطة علمية كتصميم التجارب فقط، بل يشتمل أيضاً على العديد من العمليات المعرفية المتعلقة بمجالات عامة في حياة البشر كمجالات البحث، والاستنباط، والقياس، وغيرها من عمليات حلّ المشكلات، والتفكير بالأسباب الكامنة وراء مشكلة ما.

### خصائص التفكير العلمي:

يُتّصف التفكير العلمي بعدد من الخصائص كالاتي:

1. التراكمية: إذ يُضيف كلّ باحث ما توصل إليه عبر التفكير العلمي ممّا يؤدي إلى تراكم المعرفة.
2. التنظيم: إذ تجري عملية وضع الفرضيات واختبارها بأسلوب مُنظّم ودقيق لضمان فعالية النتائج.
3. البحث عن الأسباب: فالعلم لا يقتصر على جمع المعلومات واستنتاج الحقائق حول ظاهرة ما فقط، بل يتعدّى ذلك إلى تفسير أسباب حدوثها.
4. الشمولية واليقين: ان الهدف من التفكير العلمي هو الوصول إلى نتائج وحلول عامّة يُمكن اللجوء إليها في عدّة مواقف أخرى.
5. الدقة والتجريد: فاللغة التي يستعملها الباحث هي لغة رياضية قائمة على أسس علمية دقيقة لضمان دقة المعلومات وصحة النتائج.

### خطوات التفكير العلمي:

يتمّ التفكير العلمي من خلال عدّة خطوات مُنظمة كالاتي:

1. إدراك المشكلة: والذي من شأنه التحفيز على البحث وطرح الأسئلة، إذ إنّ وجود المشكلة هو الدافع الوحيد لإيجاد حلّ لها.
2. تحديد المشكلة وصياغتها: وذلك من أجل حصرها وتسهيل مناقشة جميع الجوانب المتعلقة بها.
3. جمع البيانات والمعلومات: فكلّ دليل يتعلّق بالمشكلة أهمية من أجل الوصول الى استنتاج علمي حول المشكلة من جميع جوانبها.
4. وضع الفرضيات لحلّ المشكلة: والتي تشمل جميع التخمينات والحلول الممكنة القابلة للقياس لبيان صحتها من عدمه.
5. اختبار الفرضيات: وذلك باستخدام طرق علمية مناسبة للتوصل الى حلّ مثالي للمشكلة.

٦. الاستنتاجات والتعميمات: وهي اختيار الفرضية الأنسب ضمن مجموعة الفرضيات والتي تُشكّل حلاً للمشكلة.

٧. التطبيق وإعادة الاستخدام: فبعد إيجاد حلّ للمشكلة يتمّ التنبؤ بالأحداث والظواهر الجديدة، وإعادة استخدام الحلّ بالطرق المثلى.

### عقبات في طريق التفكير العلمي:

أهم العقبات التي قد تواجه التفكير العلمي والتي لعبت دوراً مهماً في السابق و مازالت إلى الآن لها دور في تأخر حركة العلم وتقدم البشرية:  
أولاً : الأسطورة والخرافة:

كانت هي الفكر المسيطر ولفترة طويلة من التاريخ البشري ، وكان أكبر ما يميزها ويجعلها منتشرة انتشاراً سريعاً إنها كانت تفسر الظواهر الطبيعية ببساطه مما يجعل هذا التفسير تفسيراً يتلاءم مع عقليات الشعوب ومن الصعب التفريق بين الأسطورة والخرافة. ومن أهم المؤثرات للفكر الأسطوري على الفكر العلمي هو التفسير الغائي للأشياء كوجود الشمس للتدفئة والنجوم للاستدلال بها. ومن المهم للعالم التخلص من الفكر الأسطوري وعدم سيطرة هذا الفكر عليه إذ يجب عليه التجريد تماماً بفكرة خارج أي منظور تقليدي ، ولكن المهم أن نوضح إن الخطر الحقيقي على العلم الآن هو الخرافة وما يحاوله البعض من إثارتها في مجتمعنا الشرقي في اللفظ وخلط الأوراق والتشديق بمخالفة الدين للعلم.

### ثانياً : الخضوع للسلطة:

دائماً ما كانت السلطة هي الرأى الذي لا يناقش ولا بد أن يخضع له كل الآراء وكان أسلوب الخضوع للسلطة مريح في حل كل المشاكل ولكنة أسلوب كان يجحد دور العلم والعلماء ويقيد حركتهم ويوقف تماماً روح المبادرة و الابتكار، وكانت هي العائق الأول للتقدم فيتاريخ اوربا في العصور الوسطى (عصر ما قبل النهضة الأوروبية) وذلك لاعتناق الكنيسة في تلك العصور لفكر أرسطو وفرضه وجعله هو الفكر المسيطر الذي لا يعلو عليه أي فكر، وكان من يحاول نقد أرسطو أو الخروج على فكره يوصف بالزندقة والشيطانية ويعدم ويحرق وكان من أهم الدعامات التي ترتكز عليها السلطة انذاك.

### ثالثاً : إنكار قدرة العقل:

نقصد هنا أن يعول المرء على قوى أخرى غير قوى العقل في تفسير الظواهر، فمثلاً نجد أن الفنان يعتمد على ما يسمى بالخيال أو الحدس الحسي و هذا الأخير ما نقصده هنا وهو له أنواع :

١. حدس حسي : هو الإحساس بحاسة من الحواس الخمسة المتعارف عليها.

٢. **حدس عقلي** : وهو ما يحدث مع بعض الناس ذوي الخبرات المعينة التي تقودهم إلى استنباط الحل دون اللجوء الى أي معطيات أو براهين.
  ٣. **حدس عاطفي** : وهو ما نسميه بالانطباع الأول لدى أي إنسان تجاه إنسان آخر أو مكان وإلى ذلك مما يجعله يحبه أو يبغضه.
  ٤. **حدس صوتي** : هو ما ينسبونه الصوتيين لأنفسهم من معرفتهم لذات الله.
  ٥. **حدس فني** : وهو ما يطلق عليه الفنانون بالإلهام أو الهوس الفني.
- رابعاً : **التعصب**:

هو التحيز لرأى بعينه واعتناقه بتعصب يمنع صاحبة من سماع أي رأى آخر ورؤية أي حقيقة أخرى. وهذا التعصب قد يكون للشخص ذاته او فكرة او يكون لرؤى اشخاص اخرين. وهذا كله من العقبات الشديدة أمام التفكير العلمي، إذ يضيق ذلك حيز التفكير في مجال رأى محدد ويجعل الحقيقة ذاتية أي خاصة بشخص معين دون غيره، إذ أن كل شخص ذي قناعة بفكرته هو دون النظر لموضوعيه هذه الفكرة ومواجهة آراء الآخرين. كما أنها تجعل شغله الشاغل انتقاد أفكار الآخر ليؤكد أنه على الصواب دون أن يعمد إلى دراسة أفكاره ومحاولة نضجها.

### مفاهيم التفكير المنطقي

في عالم مُمتلئ بالتحديات والتطورات المستمرة، يُصبح التفكير المنطقي أداة لا غنى عنها للفرد في التعامل مع الحياة اليومية وفهم الظواهر المحيطة به بشكل أعمق وأكثر فاعلية. يتضمّن التفكير المنطقي مجموعة متنوعة من العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لتحليل المعلومات وفهم العلاقات السببية بينها، واستنتاج النتائج المنطقية بناءً على الأدلة المتاحة، فهو يضمّ القدرة على الاستنتاج الصحيح، إذ يتمّ استخدام الحقائق والأدلة المنطقية للتوصّل إلى استنتاجات مفيدة وصائبة. فضلاً على ذلك، يشتمل التفكير المنطقي على الاستقراء، أي العملية العقلية التي تتضمّن استخدام الخبرة والمعرفة السابقة للوصول إلى استنتاجات عامة، بالإضافة إلى الحجة، إذ يستخدم الفرد الأدلة والمعلومات لدعم حججه واستدلالاته. تُعدّ مهارة التفكير المنطقي أساسية لتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، سواءً في المجال الأكاديمي، أو العملي، أو الشخصي، فهي تُمكن الفرد من تحليل المشكلات بشكل منطقي وتقديم الحلول السليمة، كما تُساعده على اتخاذ القرارات الحكيمة بناءً على استنتاجات مدروسة ومبنية على المنطق. من المهم أن نشير إلى أنّ التفكير المنطقي لا يأتي بالفطرة، بل يتطلّب التدريب والممارسة المستمرة. لذلك، يُمكن للأفراد تحسين قدراتهم في هذا النوع من التفكير بممارسة التمارين المنطقية وحل الألغاز والمشكلات التي تتطلّب استخدام العقل.

## تعريف التفكير المنطقي:-

يُشير التفكير المنطقي **Logical Thinking** إلى استخدام العقل بشكل منطقي ومنهجي لتحليل المعلومات واتخاذ القرارات الصحيحة والفعّالة. يعتمد التفكير المنطقي على تطبيق المنطق والقواعد الرياضية والقوانين العقلية لتقييم الأفكار والحُجج والمعلومات.

## أهمية التفكير المنطقي

تظهر أهمية التفكير المنطقي بوضوح في جميع جوانب الحياة، إذ يُعدّ أساسيًا لاتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات بفعالية. يُساعدنا التفكير المنطقي على تحليل المعلومات بشكل مدروس ومنطقي، وفهم العلاقات بين الأحداث والظواهر بطريقة أكثر وضوحًا وعمقًا.

على الصعيد الشخصي، يُساعدنا التفكير المنطقي على اتخاذ القرارات الحكيمة التي تتناسب مع أهدافنا وتطلعاتنا، فعندما نستخدم التفكير المنطقي، نتمكّن من تقييم الخيارات المتاحة بشكل منطقي، ووزن العواقب والفوائد المحتملة، ما يُساعدنا على اتخاذ القرارات التي ستُحقّق أهدافنا على نحو أفضل. وفي المجال العملي، يُعدّ التفكير المنطقي إحدى العوامل الرئيسية في نجاح الأفراد والمؤسسات. فعندما يتمتّع الأفراد بمهارات التفكير المنطقي، يكونون قادرين على تحليل المشاكل المعقّدة والتوصّل إلى حلول مبتكرة وفعّالة، كما يُمكن للمنظمات الاستفادة من التفكير المنطقي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحقيق أهدافها بكفاءة أكبر.

**تطوير مهارات التفكير المنطقي:** يتطلّب تطوير مهارات التفكير المنطقي الالتزام والممارسة المستمرة  
:-

التعلّم المستمر: اقرأ الكتب، وشاهد الفيديوهات، واحضر الدورات التي تُركّز على تطوير مهارات التفكير المنطقي.

الممارسة اليومية: مارس التفكير المنطقي بانتظام، سواءً بجل الألبان، أو حل المشاكل اليومية، أو ممارسة النقاش مع الآخرين.

التفكير الإبداعي: قم بتحفيز التفكير الإبداعي والخروج عن المألوف في حل المشكلات.  
العناية بالصحة: الاهتمام بالصحة العامة لجسمك وعقلك مهم لتحسين قدرات التفكير المنطقي.  
إدارة الضغوط: حاول تقليل مستويات التوتر والقلق في حياتك اليومية، لأنّها قد تؤثر سلبيًا في قدرتك على التفكير بشكل منطقي.

التواصل والمناقشة: يُمكن أن تُوسَّع المناقشات مع الآخرين آفاقك وتُعرضك لوجهات نظر جديدة وأفكار منطقيّة مختلفة.

الاستمرارية والتطوير الذاتي: استثمر وقتك وجُهدك في تطوير مهارات التفكير المنطقي بالتدريب والتمارين العمليّة.

### مفاهيم ذات صلة بالتفكير المنطقي

تُعدّ المفاهيم المتعلقة بالتفكير المنطقي أساسًا لفهم كيفية بناء الحجج وتقديم الاستنتاجات الصحيحة بفهم هذه المفاهيم وتطبيقها بشكل صحيح، يُمكن للفرد تحسين قدرته على التفكير بشكل منطقي واتخاذ القرارات الصائبة.

**معوقات التفكير المنطقي:** معوقات التفكير المنطقي هي العوامل التي قد تعوق القدرة على التفكير والتحليل بطريقة منطقية وموضوعية. من بين هذه المعوقات:

- العواطف القوية مثل: الغضب أو الحزن.
- الانحياز إلى الآراء الشخصية.
- معرفة غير كافية أو نُقص في المعلومات.
- التسرّع في اتخاذ القرارات.
- الثقافة والتربية.
- التعصّب.

### التفكير الناقد

#### مقدمة: ماهية التفكير الناقد

يُعد التفكير الناقد من أبرز المهارات الذهنية التي تميّز الإنسان الواعي، القادر على النظر في الأمور بعينٍ فاحصة وعقلٍ منظم، لا يقبل المعلومات على عواهنها، بل يسعى لتحليلها، وفهم أبعادها، واختبار صدقها ومنطقيتها، فالتفكير الناقد لا يقتصر على مجرد إبداء الرأي أو اتخاذ موقف، بل هو عملية عقلية منهجية تتطلب التقييم والتفسير والاستدلال، والقدرة على التمييز بين الحجج القوية والضعيفة، والحقائق والآراء، والمعلومات الموثوقة والمغلوطة.

في عالمٍ يعج بالمعلومات المتدفقة من مصادر متنوعة، وبزمنٍ كثرت فيه الإشاعات والتضليل، برزت الحاجة الملحة لتطوير التفكير الناقد لدى الأفراد، ليكونوا أكثر وعيًا وتمييزًا، وأقل عرضة للتأثير السلبي من المعتقدات الجاهزة أو العواطف غير المنضبطة، فالشخص الذي يمتلك تفكيرًا نقديًا هو أكثر

قدرة على التحقق، التساؤل، تحليل الأسباب والنتائج، وفهم السياقات المختلفة التي تحيط بالمسائل المطروحة.

من الناحية التربوية، أصبح التفكير الناقد محورًا أساسيًا في المناهج التعليمية الحديثة، التي لم تعد تكتفي بتلقي المعرفة، بل تسعى إلى إعداد متعلمين مفكرين، قادرين على النقاش، والجدل المنطقي، واتخاذ مواقف عقلانية مدعومة بالأدلة. وتشير البحوث التربوية إلى أن تنمية التفكير الناقد منذ المراحل الدراسية الأولى يُسهم في تعزيز الاستقلالية الفكرية، والثقة بالنفس، وتحسين مهارات التواصل واتخاذ القرار.

أما من الجانب المهني، فإن المؤسسات الناجحة اليوم لا تبحث فقط عن الأفراد ذوي المهارات التقنية، بل تُولي أهمية متزايدة لأصحاب التفكير التحليلي والنقدي، القادرين على تقييم المشكلات، واكتشاف مواطن الخلل، واقتراح حلول فعالة مبنية على منطق واضح واستنتاج سليم، فالتفكير الناقد لا يُعد ترفًا فكريًا، بل هو مهارة عملية تُسهم في تطوير بيئات العمل، وتعزيز القدرة على الابتكار والتخطيط الاستراتيجي.

إن تعزيز التفكير الناقد يُعد ضرورة ملحة في ظل التحديات المعاصرة، وهو مسؤولية مشتركة بين الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، لما له من دور حاسم في بناء جيل مثقف، واعٍ، مستقل، وقادر على ممارسة حقه في التفكير والتقييم والاختيار بحرية وموضوعية.

## تعريفات التفكير الناقد

هناك العديد من التعريفات العلمية للتفكير الناقد منها:

١. جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2023): "التفكير الناقد هو العملية العقلية المنظمة التي يتم من خلالها تحليل المعلومات وتقييمها للوصول إلى استنتاجات منطقية ومدروسة."  
التركيز: التنظيم، التحليل، التقييم، والمنطق.
٢. ريتشارد بول وليندا إندر (تحديث ٢٠٢٢ - مؤسسة التفكير الناقد): "التفكير الناقد هو التفكير المنضبط ذاتي التوجيه الذي يحاول أن يكون عقلانيًا ومنصفًا في الحكم، من خلال استخدام أعلى مستويات التحليل والتقييم."  
التركيز: الانضباط الذاتي، العقلانية، والعدالة الفكرية.

٣. جامعة موناش – أستراليا (Monash University, 2023): "هو أسلوب من التفكير الذي يشمل التحليل العميق، التقييم المنهجي، والانفتاح على بدائل مختلفة من أجل التوصل إلى استنتاجات مبنية على الأدلة."

التركيز: الانفتاح، التحليل، الأدلة.

٤. موقع " Scribbr الأكاديمي (٢٠٢٣): "التفكير الناقد هو القدرة على التفكير بوضوح وعقلانية حول ما يجب فعله أو تصديقه، ويشمل الوعي بالتحيزات الشخصية."

التركيز: التفكير العقلاني، الوعي الذاتي، اتخاذ القرار.

٥. مركز التفكير الناقد – جامعة (Louisville (2024): "التفكير الناقد هو عملية معرفية نشطة تشمل التفسير، التحليل، التقييم، الاستدلال، والتنظيم الذاتي لتوجيه السلوك أو المعتقدات."

التركيز: العمليات المعرفية النشطة، التنظيم الذاتي، التوجيه العملي.

المقارنة بين التعريفات الواردة في أعلاه، جدول (١) يوضح ذلك

ت	الجهة	نص التعريف	التركيز
١	الجهة	التفكير الناقد هو العملية العقلية المنظمة التي يتم من خلالها تحليل المعلومات وتقييمها للوصول إلى استنتاجات منطقية ومدروسة.	التنظيم، التحليل، التقييم، والمنطق.
٢	جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2023)	التفكير الناقد هو التفكير المنضبط ذاتي التوجيه الذي يحاول أن يكون عقلانياً ومنصفاً في الحكم، من خلال استخدام أعلى مستويات التحليل والتقييم.	الانضباط الذاتي، العقلانية، والعدالة الفكرية.
٣	ريتشارد بول وليندا إيدر (مؤسسة التفكير الناقد، 2022)	هو أسلوب من التفكير الذي يشمل التحليل العميق، التقييم المنهجي، والانفتاح على بدائل مختلفة من أجل التوصل إلى استنتاجات مبنية على الأدلة.	الانفتاح، التحليل، الأدلة.
٤	جامعة موناش – أستراليا (Monash University, 2023)	التفكير الناقد هو القدرة على التفكير بوضوح وعقلانية حول ما يجب فعله أو تصديقه، ويشمل الوعي بالتحيزات الشخصية.	التفكير العقلاني، الوعي الذاتي، اتخاذ القرار.
٥	موقع Scribbr الأكاديمي (2023)	التفكير الناقد هو عملية معرفية نشطة تشمل التفسير، التحليل، التقييم، الاستدلال، والتنظيم الذاتي لتوجيه السلوك أو المعتقدات.	العمليات المعرفية النشطة، التنظيم الذاتي، التوجيه العملي.

- مبادئ التفكير الناقد:** هي الأسس التي يقوم عليها هذا النوع من التفكير المنهجي والمنظم. فيما يلي أبرز مبادئ التفكير الناقد التي اتفق عليها الباحثون والمعنيون بهذا المجال:
1. الوضوح (Clarity): وتعني انه يجب أن تكون الأفكار والمفاهيم واضحة ومفهومة، لأن الغموض يمنع التقييم السليم للموقف أو الفكرة.
  2. الدقة (Accuracy): وتعني الاعتماد على معلومات دقيقة وموثوقة، وتجنب المبالغات أو التحريفات.
  3. التركيز والربط المنطقي (Logic) وتشيري الى الاستدلال على أساس منطقي متسلسل، بإذ تكون النتائج ناتجة عن مقدمات واضحة وصحيحة.
  4. العمق (Depth): ويراد به التفكير في جوانب المشكلة أو الموضوع بعمق، وعدم الاكتفاء بالسطحيات أو النظرة العامة.
  5. الاتساع (Breadth): وتعني أخذ وجهات النظر المختلفة بعين الاعتبار وعدم الاقتصار على منظور واحد.
  6. الإنصاف (Fairness): وتعني التحرر من التحيزات الشخصية، والقدرة على الحكم على الأمور بشكل موضوعي.
  7. الملاءمة (Relevance): ويراد بها التركيز على المعلومات والأفكار ذات الصلة المباشرة بالمشكلة أو الموضوع قيد النقاش.
  8. الاستقلالية في التفكير (Autonomy): وهي القدرة على التفكير والتقييم واتخاذ القرار دون الاعتماد الكامل على الآخرين.
  9. التساؤل المستمر (Questioning): وتشير الى طرح أسئلة ناقدة لفهم الموضوع بعمق، وكشف الافتراضات الخفية والمغالطات المنطقية.
  10. الانفتاح الذهني (Open-mindedness): وهو الاستعداد لقبول أفكار وآراء جديدة، وإعادة النظر في القناعات القديمة عند توفر أدلة أقوى.

**مفهوم التفكير الإبداعي:** يعد التفكير الإبداعي من أرقى النشاطات إذ ان التقدم العلمي لا يمكن ان يتحقق دون التطوير وتنميه القدرات الابداعية ان تطور وتنمي المجتمعات الانسانية مرهون بما يتوافر لدينا من مخزون من القدرات الإبداعية، ولقد اعتبر العديد من الباحثين ان التفكير الإبداعي يعتبر تفكيراً تباعدياً يختص به النصف الأيمن من الدماغ يتميز بإنتاج العديد من الاستجابات التي قد لا تكون معلومات تلقاها الفرد إذ ينطوي على معلومات وافكار ونواتج جديده، ويجب الاهتمام هنا بنوعية تلك

النواتج وكميتها (الرابغي، ٢٠٢٤)، وافترض المرابي روشكا بان التقدم العلمي لا يتحقق إلا من خلال تطوير القدرات الابداعية عند الإنسان، وان هذا التطوير يعد من مهام العلوم الانسانية والاجتماعية. يقود التفكير الإبداعي الى تحقيق العديد من المزايا على المستوى الشخصي نذكر منها:

أ- منح القدرة الجيدة على التوظيف الكامل للمواهب الشخصية.

ب- منح الإحساس بالثقة في النفس وتقدير الذات.

ج- منح الاستمتاع بالعمل والإحساس بالسعادة.

د- الإحساس بالقوة والسيطرة والتحكم في العمل.

أوصت العديد من البحوث والدراسات بضرورة الدعم المتواصل من جانب الادارة والقيادة في المدارس والجامعات لتشجيع ثقافة الإبداع وتنميه التفكير الابداعي داخل البيئة المدرسية بتهيئة وتوفير بيئة إبداعية خصبة والسعي نحو التطوير والتجديد والابتكار من خلال الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي للطلاب (السلمي، ١٨:٢٠٠٨).

وتختلف أنماط التفكير ومكوناته لدى الفرد لكن أبرزها هو التفكير الإبداعي الذي يقوم على توليد الأفكار وإبراز قدرات الإبداع لدى الطالب وعلى حد علمنا لم يكن هناك اتفاق بين الباحثين على مكونات التفكير الإبداعي، إلا ان تورانس وجليفورد اتفقا على ان الأصالة والمرونة والطلاقة هي القدرات الأساسية له (باطة، ٢٠١٣: ٥١).

التفكير عمليه ذهنيه يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد ما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير البنية المعرفية (العنوم، ٢١٤، ٢٠١٥)، ويرى جروان (١٩٩٩) بان التفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقبله عن طريق واحده أو اكثر من الحواس الخمسة: اللمس البصر والسمع والشم والذوق (أبو جادو ومجد، ٢٨:٢٠١٥)، كما أن التفكير في لغة علم النفس يعد عمليه عقليه تهدف للوصول الي حل أو قرار ويرتبط باتخاذ القرار الذي يعني اختيار أحد الخيارات، كما يرتبط بحل المشكلات الذي يعني معالجة المعلومات والمعطيات ويتصل حل المشكلات بدوره بإبداع أو الابتكار المؤدي الي حل مسبق (ربيع، ٣٣٧:٢٠١٥)

**استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي:** يعد أسلوب الحل المبدع للمشكلات اسلوباً اجرائياً مماثلاً لخطوات حل المشكلة مع التأكد على الجانب الإبداعي في الحل ويقوم على مجموعه من الأفكار الرئيسة اولاً: تتضمن عمليه الحل المبدع لأي مشكله على ثلاث عمليات متعاقبة هي:  
أ-ملاحظة المشكلة والإحاطة بها.

- ب- معالجة المشكلة والتوصل إلى الحل.
- ج- تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها.
- ثانياً: يعطي السلوك المبدع ناتجا يتصف بالأصالة والقيمة العملية أو الوظيفية
- ثالثاً: توافر درجة عالية من القدرة على استشفاف المشكلات المحيطة بالفرد
- رابعاً: تحديد مختلف جوانب المشكلة في مراحل متعاقبة
- خامساً: جمع الحقائق المتصلة بالمشكلة لتحديد المشكلة التفكير في الحلول المحتملة للمشكلة اختيار الحل الملائم اختبار فاعلية الحل
- طريقة العصف الذهني: تستخدم هذه الطريقة عندما تفشل الطرق الأخرى في حل مسألة أو عندما لا يستطيع الطالب التفكير بمشكلة أخرى مماثلة قام بحلها فيما مضى، والعصف الذهني يعني النظر للمشكلة بطريقة جديدة وخلاقة فعندما يواجه الطلبة مشكلات لا يستطيعون حلها لابد من تشجيعهم على الانفتاح للإلهام والإبداع والمرونة في التفكير ان تأخذ مجراها في الحل
- ثالثاً: مراحل التفكير الإبداعي يمر التفكير الإبداعي أربعة مراحل وهي:
- 1- مرحلة الإعداد: يتم فيها تحديد المشكلة ومعرفة جوانبها ومقارنتها مع مشكلات أخرى متشابهة لها، ومعرفة الطرق السابقة لحلها لتوليد حلول للمشكلة الحالية.
  - 2- مرحلة الاحتضان: وتدعى مرحلة الانتظار ليحرر العقل من التشويش الذي لا علاقة له في المشكلة، كاستحواذ المشكلة على أفكار المبدع وصورته الذهنية إذ يشعر الفرد المبدع بشعور غامض بأنه يتقدم نحو هدفه وغايته.
  - 3- مرحلة الإلهام: وتتضمن إنتاج قوانين عامة وهي بمثابة شرارة تقدم زناد الفكرة وفيها الخبرات قد نظمت تلقائياً بدون تخطيط المسبق لها.
  - 4- مرحلة التحقق أو التنفيذ: يتم في هذه المرحلة الحصول على النتائج النهائية وفيها يختبر الفرد المبدع الفكرة أو الأفكار الإبداعية، ويتم إعادة النظر فيها ويجرب الحل الذي توصل إليه ويتحقق من نجاحه.

## نظريات التفكير الإبداعي

تعددت نظريات التفكير الإبداعي وذلك حسب اختلافات المدارس واتجاهات الباحثين في علم النفس ورغم اهتمام هذا الأخير بالتفكير الإبداعي، إلا ان هناك العديد من النظريات التي قدمت معالجات مختلفة حول التفكير الإبداعي وان هناك تداخل وتقارب في آراء بعض النظريات التي ترى من وجهة نظر باحثيها الاهتمام بالتفكير الإبداعي ومن بين النظريات نذكر:

### النظرية المعرفية السلوكية:

ان الإبداع بمعناه الدقيق يشير إلى عمليات عقلية مفترض حصولها تترجم في سلوكيات مختلفة تتمثل في التغيير السلوكي الثابت نسبياً والمتماهي والتميز في ان واحد عبر المواقف المختلفة وضمن شروط ومتطلبات تساعد على ديمومته في الشخصية الإنسانية ومن وجهة نظر الاتجاه المعرفي، إذ نظر أصحابه للإنسان على انه موظف للموقف والمعرفة ويعالجها ويبني الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه، كما يرون ان الأفراد مختلفون في مستوى نشاط واليات العمل الذهني العاملة في جوانب نذكر منها:

١. طبيعة البنية المعرفية التي طورها الفرد جراء تفاعلاته النشطة في الموقف والخبرات التي حصلت لديه جراء ذلك.

٢. مستوى العمليات الذهنية الموظفة في الموقف أو الخبرة والتي تحدد عادة بخبرة المتعلم واستراتيجيته المتطورة ووحدة الزمن المستخدمة لأدخال الخبرة إلى الذهن .

وحسب وجهة نظر المعرفية فان التفكير لإبداعي هو تفكير تظهر فيه حالات سيطرة الوعي والتفاعل الذهني في المواقف الإبداعية والعمليات المعرفية لها دور كبير في حصول التعلم في المواقف التطبيقية والإبداع هو الخطوة التي تلي التعلم، فلا يستطع الفرد ان يبدع إلا إذا مر بمراحل التعلم ويتحدد مدخل التعلم بتكوين بنيته الداخلية ينمي المتعلم تمثيلات داخلية للعالم الخارجي المقصود في مواقف التعلم وتعمل العمليات الإدراكية والانتباهية على تحديد مقدار المعلومات المتاحة.

### نظرية العقول الخمسة لجاردنر:

طرح هاورد جاردنر (2007) نظريته المعروفة بالعقول الخمسة التي أوضح من خلالها ان جميع الأفراد يحتاجون إلى عدة عقول من اجل التعامل والتكيف مع المجتمع المحيط حتى يتمكن الفرد من التكيف مع المتغيرات (Gardner,2009,12.) ( أوضح جاردنر ) Gardner (2008:7-22) في كتابه العقول الخمسة من اجل المستقل يجب على الفرد امتلاكها ودور المعلم تنمية كل منها:

#### ١.العقل المتخصص Disciplined mind

اشار جاردنر إلى ان الاختصاص ليس معناه امتلاك الطلاب لمجموعة من المفاهيم والحقائق حول بعض المواد الدراسية وإنما معناه امتلاك طريقة متميزة في التفكير أي ان العقل المتخصص لا ينظر إلى المعلومات على أنها هدف في حد ذاتها ولكنها وسيلة لاكتساب خبرة افضل.

#### ٢.العقل التركيبي The synthesizing mind

يرى جاردنر ان العقل التركيبي أهمية قصوى خاصة في ظل التطور المعاصر والتدفق المتزايد للمعرفة مما يظهر أهمية امتلاك الفرد للعقل الذي يمكنه من القيام بعملية التركيب (مصطفى،2020،35)

### ٣. العقل الإبداعي The creating mind

يرى جاردر ان العقل الإبداعي يتضمن قيام الفرد بسلسلة من المحاولات لتقديم افكار جديدة ومثيرة اي الذهاب إلى ما هو ابعد من المعرفة والتركيبات الموجودة لطرح اسئلة جديدة وتقديم حلول جديدة يؤكد على عرض الحقائق بصورة مترابطة وتوضيح العلاقة بينها وبين المجالات المعرفية. ذكر جاردر ان هناك طرقا متعددة لتنمية العقل الإبداعي طرح اسئلة غير مألوفة واستخدام أساليب حديثة في التفكير أو التوصل إلى اجابات غير متوقعة فالمبدع يمكنه ان يحل مشكلة صعبه (التفكير خارج الصندوق).

### ٤. العقل المحترم The respectful mind

يعرف جاردر العقل المحترم أو العقل المرن بانه قدرة الفرد على التعامل مع الأشخاص على رغم من اختلافهم في الأفكار ويرى جاردر انه يمكن تنمية العقل المحترم من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها الفرد وامتلاك مهارة التعبير عن الرأي بصورة تحقق الهدف منها ولا تؤثر سلبا على الآخرين ويمتد إلى ما هو ابعد من مجرد التسامح (Gardner,2009,15)

٥. العقل الأخلاقي (The ethical mind) ويعني سعي الفرد إلى القيام بأعمال لخدمة الأهداف العامة بعيدا عن المصلحة الذاتية ،وتمكينه من العمل بعيدا عن الأنانية من اجل تحسين معيشة الجميع.

## الحل الابداعي للمشكلات

عند مواجهة مشكلاتٍ صعبةٍ التحديد إذ الوقت محدودٌ والآراء حول السبب الجذري متباينة، يظهر دور الحل الابداعي للمشكلات والذي يسمح باستكشاف حلولٍ غير اعتياديةٍ بغض النظر عن تحديد المشكلة بدقةٍ أم لا، ومن هنا يمكن تعريف الحلّ الابداعي للمشكلات بأنه أسلوبٌ يحاول التعامل مع مشكلةٍ أو تحدّيٍّ ما بطريقةٍ مبتكرةٍ، فيساعدك على إعادة تعريف المشكلات والفرص التي تواجهها والتوصّل إلى استجاباتٍ وحلولٍ جديدةٍ ومن ثمّ اتّخاذ الإجراءات اللازمة.

### أهم استراتيجيات تحفيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات

يوجد الكثير من الأنشطة والتقنيات التي تتمكن من استعمالها لتطبيق منهجية الحل الإبداعي للمشاكل، ومن خلال السطور التالية سوف نتعرف على التقنيات الرئيسية للبدء بذلك :

١- العصف الذهني: تلك التقنية سوف تشجعك على طرح الأفكار الخاصة بك بكل حرية بغض النظر عن مدى جنون تلك الأفكار في جو خال من أي نقد، اذ أن الهدف هو توليد قدر كبير من الأفكار بفترة

معينة، وذلك يساعد على كسر حواجز التفكير التقليدي وإكتشاف حلول غير عادية، وتلك العملية تساعد على تعزيز التفكير الجماعي وتعطي فرصة لظهور أفكار يمكن أن تكون مغفلة بالبيئات الأكثر رسمية .

٢- **تقنيات الرسم:** استعمال الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم تساعدك على تنظيم الأفكار والبيانات بطريقة بصرية، وذلك يجعل العلاقات بين الأفكار المتنوعة واضحة بشكل كبير ويسهل تحليلها، إذ أن تلك التقنية تدعم الفهم العميق للمشكلة وتساهم في تعزيز التفكير الابتكاري عن طريق توفير منظور حديثة للإطلاع على المعلومات المتاحة.

٣- **تحليل SWOT:** تعد أداة استراتيجية تساهم في فهم البيئة الخارجية والداخلية المحيطة بالمشكلة، وعن طريق تحديد العوامل المتعلقة بتلك الأداة تتمكن من تطوير استراتيجيات حديثة تتخطى الصعوبات وتستغل الفرص المتوفرة، وذلك الأمر هو الذي سوف يقودك لحلول إبداعية وفعالة .

٤- **الكلمات العشوائية:** تلك التقنية تعتمد على استعمال كلمات لا علاقة لها بالمشكلة المطروحة بشكل مباشر كمحفزات للأفكار الحديثة، إذ تتمكن عن طريق الربط الإبداعي بين تلك الكلمات والمشكلة من تخيل حلول يمكن لا تظهر من خلال الطرق الأكثر تقليدية للتفكير فبالتالي يتم توليد أفكار فعالة ومبتكرة.

٥- **القصص المصورة:** إن إنشاء سيناريوهات بصرية يعطيك فرصة لحل المشكلة، وتحديد الصعوبات بشكل مبتكر معزز، إذ أن استعمالك للقصص المصورة يساهم في تحفيز التفكير الإبداعي وسوف يشجع على رسم قصة مفصلة توضح التنفيذ المتسلسل للحلول، وتبقى أمامك فرصة التفكير بالتفاصيل وتطبيقها بشكل حقيقي .

### أهمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات

يعد التفكير الإبداعي لحل المشاكل أحد الطرق الأساسية لمعالجة التحديات بطرق فعالة، ومن خلال السطور التالية سوف نتعرف على الأسباب التي تجعل التفكير الإبداعي مهم في حل المشاكل :

#### ١- ابتكار حلول حديثة

إن الابتعاد عن الطرق الروتينية يعد أمراً غايي في الأهمية لكي يتم التغلب على التحديات الصعبة التي تقبل الأساليب العادية في حلها، فهذا إن ذلك النهج يسمح بالتفكير خارج نطاق الحدود العادية والتعامل مع التحديات بمنظر جديد، ويتم إعطاء الأولوية للتجربة والاكتشاف فبالتالي يتم ابتكار حلول فريدة.

#### ٢- تعزيز القدرة على التكيف

في ظل عدم المقدر على التنبؤ بطبيعة العالم الجديد، تظهر الحاجة الشديدة إلى التفكير الإبداعي، إذ أن تلك المهارات تجعلك جاهز بأدوات فعالة وقوية للتعامل مع حالات الإضرابات والتذبذب التي يشهدها ذلك العالم وتجعلك تتكيف مع تقلباته الدائمة، واستغلال الفرصة التي تظهر في وسط التحديات بما يضمن لك النجاح والاستمرارية .

### ٣- تشجيع ثقافة الإبداع والتعاون

في الغالب يشتمل إنشاء ثقافة الإبداع على خلق جو من الأمان النفسي، إذ أن أعضاء الفريق يشعرون بالراحة عندما يقوموا بمشاركة أفكارهم بدون خوف من السخرية والحكم، إذ أن بيئة مثل هذه تعطي فرصة بالتدفق الحر للأفكار، وذلك الأمر يحفز على النمو والابتكار، ويتم تأسيس ثقافة فعالة وديناميكية تؤدي إلى النجاح الفردي والمؤسسي.

### ٤- تعزيز ثقافة التعلم الدائم

الحل الإبداعي للمشاكل لا يقتصر على العثور على الحلول فحسب، بل أن الأمر يرتبط بالتعلم الدائم والتحسين النفسي، وعن طريق تنمية رغبتك وفضولك بالاستكشاف فإنك سوف تضمن لنفسك التميز والاستعداد إلى مواجهة كل التحديات والصعوبات المستقبلية بكل ثقة وبصورة مباشرة.

### ٥- الرؤية بمنظور جديد

إن التفكير الإبداعي يعطيك القدرة على الخروج من إطار التفكير التقليدي ويمنحك فرصة لرؤية الأمور من عدة زوايا غير اعتيادية، وذلك يساعد على فهم جذور المشاكل بشكل عميق أكبر، والذي يقود إلى التعامل معها بشكل فعال للغاية، محولاً التحديات الصعبة إلى فرصة حديثة للنمو والابتكار.

### ٦- تعزيز التفكير الناقد

هذا يتم عن طريق تشجيعك على التساؤل والشك وإعادة تقييم الأفكار الشائعة، إذ أن ذلك التفاعل بين التفكير الإبداعي والناقد يكون سبب في تحليل أعمق للمشاكل والحلول المحتملة، ويكون سبباً في تعزيز قدرتك على اتخاذ قرارات مبتكرة .

### ٧- تحفيز الابتكار والتطور

عندما تدخل في بيئة محفزة للتفكير الإبداعي، سوف يصبح الابتكار جزء لا يتجزأ من شخصيتك، وذلك سوف يكون فرصة لتحقيق تطوير ملحوظ جوانب حياتك المختلفة، إذ أن ذلك النهج لا يجعلك

تحافظ على مكانتك في سوق تنافسي متقلب بشكل سريع فحسب، بل يضعك في طليعة المجال المهني الخاص بك.

### كيفية تحسين التفكير الابداعي في حل المشكلات:

مما لاشكّ فيه أن مهارات الحل الابداعي للمشكلات أصبحت ضروريةً في أيامنا هذه فضلاً عن أهميتها بالنسبة لأصحاب العمل. إذاً كيف يمكنك تحسين هذه المهارات؟ دعنا نتعرّف على بعض الطرق منها :

#### ١- الاستفادة من الخبرات السابقة:

والتي تعدّ مصدراً غنياً يمكنك الاعتماد عليه لتوسيع آفاق تفكيرك ومساعدتك في الوصول إلى حلولٍ مبتكرةٍ قد لا تكون واضحةً في بداية الامر، كما وتسمح لك بتقييم الأفكار الجديدة بناءً على نتائج ملموسةٍ من الماضي مما يزيد من كفاءة عملية الابتكار ويقلل من المخاطر المرتبطة بالتجارب الحديثة .

#### ٢- التعاطف والتعاون:

يمكن للتعاطف أن يعمّق فهمك للمشكلات من منظور الآخرين وبشكلٍ يسهم في توليد حلولٍ أكثر شموليةً وإنسانيةً، بينما تعاونك مع زملائك يجمع منظوراتٍ متعددةٍ لحلّ المشكلة ويفتح الباب لاكتشاف حلولٍ غير اعتياديةٍ، فالعمل ضمن فريق يسمح لك بتبادل الأفكار وتحسينها من خلال النقد البناء والتعديلات المشتركة.

#### ٣- ممارسة التجارب التعليمية والهوايات:

يمكن للممارسة المنتظمة لهذه الأنشطة أن توسّع من أفكك الفكري وتشجّعك على تطبيق مفاهيم جديدةٍ بطرقٍ غير تقليدية، وتقدم لك فرصاً للتعلّم الذاتي والاستكشاف خارج نطاق الضغوط الأكاديمية أو المهنية مما يحفّزك على التفكير الحرّ والتجريب .

#### ٤- تعزيز التأقلم المرن:

من خلال تبني هذا المنهج، تصبح أكثر استعداداً لاستكشاف حلولٍ غير تقليديةٍ والتجريب بطرقٍ خارج نطاق تفكيرك المعتاد. هذا النوع من التقبّل لا يفسح المجال أمام التجديد فحسب، بل يعزز أيضاً قدرتك على التعامل مع التحديات المعقدة بطرقٍ خلاقيةٍ مؤدياً بالتالي إلى أفكارٍ أكثر إبداعاً .

#### ٥- الاعتماد على الممارسات القياسية:

استخدامك الممارسات القياسية والخبرات السابقة يوفر لك أساسًا متينًا للابتكار، إذ يمكنك تطوير الأفكار الجديدة على أساس ما تم إثباته سابقًا. هذا لا يعني تقييد التفكير الإبداعي، وإنما استخدام الخبرة كنقطة انطلاقٍ للتجريب والابتكار بأساليب جديدةٍ مثمرة.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

١. ابو جادو ،صالح محمد علي و محمد بكر نوفل. (٢٠١٥). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط ٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢. باظة، امال. (٢٠١٣:٥١). تنمية الإبداع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٣. الرباعي ،خالد بن محمد بن محمود. (٢٠١٤). التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
٤. السلمي ،فهد بن عوض الله زاحم. (٢٠١٨). ممارسة إدارة الوقت وأثرها تنمية مهارات الإبداع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٥. العتوم، عدنان يوسف. (٢٠١٥). علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق ،ط٥، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان،الأردن.
٦. ربيع، محمد شحاته (٢٠١٥). أصول علم نفس ،ط٣، دار المسيرة للنشر ،الطباعة والتوزيع، عمان ،الأردن.
٧. مصطفى، عبد الفتاح جاد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المحسوسات في فهم معلمين الرياضيات للمفاهيم الرياضية وأثر ذلك في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،مجلة تربويات الرياضيات، ٨، (٢٣)، ٦٧، ٣٢.

### المراجع الأجنبية:

1. Gardner, H. E. (2009). The five minds for the future. *Journal of school administrator*, 2 (66),11,21.